مجازية اى رسالة كائنة فى بيان الاشياء كينونة الظروف فى ظرف بحيث
يحيط ذلك البيان بتلك الالفاظ ولا يشذ شئ منها من ذلك
البيان وان كانت عبارة عن طائفة هى المعانى فكذلك او معان كائنة
فى تحصيل معرفة تلك الاشياء فلا يلزم ظرفية الشئ لنفسه اشد الاحتياج
اى الاحتياج اشد الاحتياجات منصوب مفعول مطلق لقيام مقام
موصوفه او لاخذه المصدرية من المضاف اليه لان الاسم التفضيل
جزء من المضاف اليه ولذا يراد به العموم اذا كان مفردا كما قوله تعالى
ولا تكونوا اول كافر به بمعنى اول كفار به وهو اى ما يحتاج اليه كل معرب
اشد الاحتياج ثلثة اشياء وهو الجملة ابتدائية ليست معطوفة
على ما قبلها والجملة الابتدائية فى عرف النحاة كل جملة وقعت فى ابتداء الكلام
او بعد جملة مستقلة لا يصح عطفها عليها مصدرة بحرف العطف
او لا بعد ان لا يكون لها اعراب ويسمى هذه الجملة استينافية
ايضا فالابتدائية والاستينافية واحدة عندهم وعند اهل التفسير
ايضا قال المولى ابو السعود فى تفسير قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون كلام مستأنفة وقال فى تفسير قوله تعالى وكذلك
جعلنا لكل نبى عدوا الكلام مبتدأ وغير ذلك واما الاستينافية
عند اهل البلاغة فجملة ليس لها اعراب ولم تصدر بالواو والجواب السؤال

اقتضته

(١٤٢)

اقتضته الاولى فيبين الاستينافية عندهم والاستينافية عند النحاة
عموم فليتأمل فى اشياء ثلثة مذاهب مذهب الخليل وسيبويه انها فى الاصل
شيئاء على وزن فعلاء فقدم الهمزة الاولى الى موضع الفاء فصار
اشياء على وزن لفعاء ومذهب الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء
جمع شئ فخفف فصار شئ فحذف الهمزة فصار اشياء على وزن افعاء
فعلى هذين المذهبين غير منصرف لالف التانيث ومذهب الكسائى انها
افعال جمع شئ كفرخ وافراخ وهمزته لام وليست بالالف التانيث
ومع هذا غير منصرف بالاجماع العامل والمعمول والعمل كل واحد خبر
لمبتداء محذوف تقديره الاول العامل والثانى المعمول والثالث
العمل ومجموعها بعد التعاطف خبر لمبتداء هو هى او بدل من ثلثة اشياء
بدل الكل ولا مساغ لجعل العامل بدل البعض الا بتقدير العائد لانه
لا بد فيه وفى بدل الاشتمال من عائد الى المبدل منه ويجوز ان يكون
منصوبا مفعول اعنى ولما كان المراد بالعمل الصالح بالمصدر اى اثر
العامل فى المعمول لا معنى المصدرى الذى هو تاثير العامل فى المعمول ذلك
الاثر احتاج الى بيان المراد فقال اى الاعراب ولم يقل اولا العامل
والمعمول والاعراب المراعاة الاشتقاق الاصح ان ما بعد اى المفسرة
عطف بيان لما قبلها وقال بعضهم انها حرف عطف فموضوع هذا الكتاب

Copyright © King Saud University